Adab Al-Rafidain

https://radab.mosuljournals.com

France's position on the first Gulf War 1980-1988

Omar Abd-AlHadi
M.A./Department of History/College of Education/
Hamdaniyah University/Nineveh/Iraq

Etlal Salim Alqas Youhana
Prof. Asst./ Department of History/College of Education
/Hamdaniyah University/Nineveh/Iraq

Article Information

Article History:
Received April 29, 2023
Reviewer June 10 .2023
Accepted June 17, 2023
Available Online March1 , 2024

Keywords:
Iraq
France
Weapons
The first Gulf War

Correspondence:
Omar Abd-AlHadi
dr.etlal@uohamdaniya.edu.iq

Abstract

Since the Ottoman era, Iraq has been a focus of attention for European countries due to its strategic importance, geographical location and inherent historical depth. The British-French competition for political influence and commercial centers in it was one of the most important roads linking the East with India and China, in addition to its great natural wealth, which Foremost among them comes oil, which constitutes a pivotal material for the economies of the major countries, and it remained within the circle of European interest, although it was under Ottoman control, until the monarchy, so that all of this is evident through its position on the first Gulf War 1980-1988**.**

France's position in support of Iraq during the Iraqi-Iranian war, especially in the military fields, came to clarify to us the nature of the interests that linked the two countries, despite the calls of some European countries not to supply weapons to Iraq. There were contradictions and lack of agreement between the leaders of those countries about a common strategy regarding banning sales arms to the warring countries for fear of an oil embargo on the West.

DOI: 10.33899/radab.2023.140018.1929, ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

موقف فرنسا من حرب الخليج الاولى 1980-1988

عمر عبدالهادي* اطلال سالم القس حنا**

المستخلص:

كان العراق منذ العهد العثماني محط اهتمام الدول الاوربية ؛ لما يتمتع به من اهمية استراتيجية وموقع جغرافي وعمق تاريخي متأصل ، فكان التنافس البريطاني- الفرنسي للحصول على نفوذ سياسي ومراكز تجارية فيه بوصفه من اهم الطرق التي تربط الشرق بالهند والصين، فضلاً عن ثرواته الطبيعية الكبيرة والتي يأتي في مقدمتها النفط الذي يشكل مادة محورية لاقتصاديات الدول الكبرى، فبقي ضمن دائرة الاهتمام الاوربي، مع انه كان تحت السيطرة العثمانية، وحتى العهد الملكي ، ليتضح ذلك كله من خلال موقفها من حرب الخليج الاولى 1980-1988.

*** طالب ماجستير / قسم التاريخ/ كلية التربية/ جامعة الحمدانية/ نينوى/ العراق**
**** استاذ مساعد / قسم التاريخ/ كلية التربية/ جامعة الحمدانية/ نينوى/ العراق**

جاء موقف فرنسا الداعم للعراق أبان الحرب العراقية – الايرانية ولاسيما في المجالات العسكرية ليوضح لنا طبيعة المصالح التي ربطت بين البلدين ، مع دعوات بعض الدول الأوربية بعدم توريد الأسلحة للعراق فقد كانت هناك تناقضات وعدم اتفاق بين قادة تلك الدول علىحول استراتيجية مشتركة بخصوص حظر مبيعات الأسلحة إلى البلدان المتحاربة خوفاً من حظر نفطي على الغرب.

الكلمات المفتاحية: العراق ، فرنسا، الاسلحة ، حرب الخليج الاولى

المقدمة

يعد موضوع موقف فرنسا من الحرب العراقية- الايرانية 1980-1988 من المواضيع المهمة التي اصبح لها صدى واسع على الساحة السياسية في العالم مما له انعكاسات على منطقة الشرق الاوسط عامة.

نهدف في بحثنا الى بيان الموقف الفرنسي من حرب الخليج الاولى وتاثيره على العراق من خلال توضيح التواصل والتعاون المشترك بين الطرفين حتى نهاية حرب الخليج الاولى .

جاء البحث مقسماً على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة .

تناولنا في المبحث الاول الجذور التاريخية للتعاون الفرنسي- العراقي حتى عام 1979، وتطرقنا في المبحث الثاني الى اثر حرب الخليج الاولى على العلاقات العراقية- الفرنسية 1980-1988 وفي المبحث الثالث فقد تناولنا موقف فرنسا من حرب الخليج الاولى 1980-1988.

المبحث الاول: الجذور التاريخية للتعاون الفرنسي- العراقي حتى عام 1979

كانت طبيعة التعاون العراقي- الفرنسي في تاريخهما الطويل قد تميزت بمراحل طويلة من التعاون الاقتصادي[1]، اذ بدأت بالتجارة الفرنسية [2].الا ان تلك العلاقات مرت باكثر من ازمة دبلوماسية في عهد الجمهورية الفرنسية الرابعة (1946-1958) ، ولم تكن الحكومة الفرنسية الاشتراكية تجد لها قبولاً شعبياً لاسيما مع اندلاع الثورة الجزائرية عام 1956 ضدهم، كما وقفت فرنسا الى جانب بريطانيا في العدوان الثلاثي على مصر عام 1956[3] والذي كان سبباً في قطع العلاقات مع العراق بعد مطالبات في مجلس النواب العراقي[4]، كما أن سياستها تجاه سوريا ولبنان التي أثّرت على العلاقات كثيراً وعلى استقلالهما، فكانت علاقات العراق وفرنسا لها محددات ومنها سياسة فرنسا تجاه القضايا العربية ومن اهمها القضية الفلسطينية والتي دائماً ما كانت تنحاز لإسرائيل على حساب العرب[5].

تطورت العلاقات بين البلدين مع وصول الجنرال شارل ديغول (Charles de Gaulle)[6] إلى السلطة (1958-1969) اذ انتهج سياسة الاستقلال والتعاون مع العرب كما سار خُلفاؤه عليه من بعده[7]، اذ كان وصوله للسلطة قد ادى الى عودة العلاقات بين العراق وفرنسا، فقد كان يعتقد بأن تأييده لإسرائيل وعداءه للعرب لم يخدم بلاده بشيء، فبدأ بتصفية الاستعمار وتحسين علاقاته مع العرب وبدأ من الجزائر عام 1962، كما استؤنفت العلاقات مع السعودية والأردن وسوريا [8] ليليها العراق عام 1963 لتعود العلاقات

([1]) ج.ج.لوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخي، ج2، مكتب الترجمة بديوان حاكم قطر، الدوحة، د.ت، ص 66.

([2]) توطدت العلاقات العراقية الفرنسية في القرن السابع عشر من خلال الأنشطة الفرنسية التي كانت تتمحور في تعزيز النفوذ الفرنسي السياسي والثقافي بواسطة القناصل وأنشطة البعثات الدينية والتبشيرية والتنقيبات الآثارية فضلاً عن مراقبتها للأنشطة التجارية والسياسية والملاحة البريطانية في العراق والخليج العربي، وبقي النشاط الفرنسي السياسي متذبذبا وغير مؤثر في العراق مقارنة بالنفوذ البريطاني حتى قيام الملكية في العراق عام 1921. نقلاً عن: إبراهيم خليل أحمد، تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر، الموصل، 1978، ص 97.

([3])محمد عبد الله العزاوي، العلاقات العراقية الفرنسية "دراسة تاريخية سياسية (1968-2003)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2013، ص 28.

([4]) ستار جبار الجابري، "آفاق تطوير العلاقات العراقية الفرنسية (2003-2020)"، مجلة تكريت للعلوم السياسية، ع6، مج3، السنة 3، تكريت، 2017،ص 35.

([5]) شارل سان برو، السياسة الفرنسية تجاه العالم العربي، سلسلة محاضرات الإمارات، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، 2003.

([6]) شارل ديغول Charles de Gaulle: جنرال ورجل سياسة فرنسي ولد في مدينة ليل الفرنسية عام 1890 وتخرج في المدرسة العسكرية عام 1912، عين جنرال فرقة ثم تدرج في الرتب العسكرية، قاد مقاومة بلاده في الحرب العالمية الثانية وترأس حكومة فرنسا الحرة في لندن عام 1943 (الحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية) ثم أصبح رئيساً للجمهورية في عام 1959 حتى إعلان تنحيه عن المنصب في نيسان عام 1969. نقلاً عن: محمدي سعيدة، صلاح نصير، شارل ديغول ولقاء الإليزي (1958-1961)، رسالة ماجستير ،جامعة الجيلالي، 2019، ص 8.

([7]) محمد عبد الله العزاوي، الموقف الأوربي من الحرب العراقية الإيرانية، ص 160.

([8]) محمد عبد الله العزاوي، العلاقات العراقية الفرنسية، ص 29.

الدبلوماسية على مستوى السفارات، فضلاً عن عودة العلاقات الاقتصادية والثقافية فبدأت فرنسا تغير نهجها تجاه المنطقة العربية تدريجياً[1].

وعندما تسلم عبدالسلام عارف رئاسة الجمهورية في العراق ، وجدت سياسة الرئيس العراقي الجديدة ترحيباً وتأييداً في الأوساط والدوائر الفرنسية التي بحثت عن دور في منطقة الشرق الأوسط وتطلعت نحو خطط العراق ومشاريعه وتوجهاته السياسية والاقتصادية[2]، لتتطور العلاقات بين البلدين في عهد الرئيس عبد الرحمن عارف[3] (1966-1968) بعد إدانة ديغول للعدوان الإسرائيلي على الأراضي العربية لاسيما بعد حرب حزيران عام 1967 وأعلن بأن بلده تشعر بميل كبير وصداقة تجاه الشعوب العربية[4].

إن تغير مواقف فرنسا تجاه الدول العربية شجع العراق على مراجعة سياسته تجاه فرنسا فبدأ بتوقيع اتفاقيات اقتصادية مع فرنسا، كاتفاقية تموز 1967 وأيلول ثم توقيع عقود لتطوير حقول النفط، إذ تم توقيع عقد بين الشركة الوطنية للنفط (شركة النفط الوطنية العراقية والشركة الفرنسية ايراب) في شباط 1968، ثم زار الرئيس العراقي فرنسا في شباط 1968 وأبدى رغبة لشراء عدد من طائرات (الميراج) لكن مساعيه ذهبت أدراج الرياح، فبعد زيارته لباريس بشهور قليلة أطاح حزب البعث بشخصية عبد الرحمن عارف[5].

انتهجت الحكومة الجديدة سياسة وطنية وقومية مستهلة بعيدة عن التأثيرات الدولية وبعيدة عن التكتلات، فبنيت العلاقات على أساس التعامل مع الدول من خلال مواقفها من الحقوق المشروعة للعرب[6].

أثنى العراق على المواقف الفرنسية بتصريح الرئيس العراقي في تشرين الثاني 1968 قائلاً: "نحن نعرف أن فرنسا منذ عهد الجنرال ديغول تسعى لتعزيز استقلالها، وأن تكون لها رؤيتها الخاصة بها والمنسجمة مع المصالح الوطنية الفرنسية والمتطلعة للعالم على هذا الأساس بمعزل عن مداخلات القوى الأخرى، لقد تخلت فرنسا على نحو جدي عن النظرة الاستعمارية والامبريالية إن كان في الوطن العربي أو في أجزاء أخرى من العالم، لأنها أكدت أن باستطاعتها تحقيق مصالحها المشروعة في إطار العلاقات المتوازنة بينها وبين الشعوب، وبالذات شعوب دول العالم الثالث"[7]. لذا وجّهت الحكومة الفرنسية على اثر ذلك دعوة رسمية للحكومة العراقية بزيارة باريس فأرسل العراق وفداً رسمياً يتكون من الدكتور جواد هاشم وزير التخطيط ويرافقه كل من شفيق الدراجي أمين السر العام لمجلس قيادة الثورة المنحل ووزير الصناعة مكي الهاشمي وصباح كجه جي المدير العام للدائرة الصناعية في وزارة التخطيط ، اذ زار الوفد باريس في كانون الأول 1968 وقد أثمرت الزيارة بعقد العديد من الاتفاقيات وزيادة التبادل التجاري والثقافي وتسوية المشاكل المالية المتعلقة بين الحكومة العراقية والشركات الفرنسية التي قامت بمشاريع في العراق[8]، وقد أبدت شركات فرنسية استعدادها لتنفيذ مشاريع مشاريع مختلفة لمساعدة العراق في تطوير وتصنيع وتسويق المنتجات الزراعية والحيوانية، كما أبدت الحكومة الفرنسية استعدادها لضمان تسهيل القروض التي يمنحها المجهزون الفرنسيون، ووضع ما يزيد على (225) مليون فرنك من الاعتمادات تحت تصرف العراق لاستعمالها في عامي 1970-1971 فضلا عن تقديمها (500) مليون دولار تسهيلات ائتمانية للمشاريع التي تنفذها الشركات الفرنسية في العراق[9].

([1]) رواء طه درويش، السياسة الخارجية الفرنسية حيال المشرق العربي (حقبة ما بعد الحرب الباردة)، رسالة ماجستير ، جامعة النهرين، 2011، ص 108.

([2]) محمد عبد الله العزاوي، العلاقات العراقية الفرنسية، ص 37.

([3])عبد الرحمن عارف ياسر الجميلي ولد في محافظة الأنبار في عام 1889، أكمل دراسته المتوسطة في بغداد ثم التحق بالكلية العسكرية (المدرسة العسكرية) وتخرج فيها عام 1937 وبدأ حياته العسكرية آمر فصيل في وزارة الدفاع واستمر في التدرج في المناصب والرتب حتى أصبح في عام 1958 آمراً للواء المدرع السادس إلى أن تمت إحالته إلى التقاعد على اثر إعفائه شقيقه العقيد عبد السلام عارف الرئيس الأسبق (1963-1966) وإيداعه في السجن، وقد كان له دور في ثورة تموز 1958 التي أطاحت بالنظام الملكي في العراق، وقد تولى رئاسة الجمهورية خلفاً لشقيقه عبد السلام عارف الذي لقي مصرعه أثر تحطم طائرته في البصرة في 13 نيسان 1966 والذي تولى رئاسة الجمهورية بين (1966-1968). نقلاً عن: زينب عبد الحسن الزهيري، عبد الرحمن عارف ودوره السياسي في العراق (1966-1968)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 19-20.

([4]) محمد عبد الله العزاوي، العلاقات العراقية-الفرنسية، ص 31-32.

([5]) كريس كوتشيرا، الكتاب الأسود لصدام، ترجمة: خسرو بوتاني، د.م، 2007، ص 295.

([6]) محمد عبد الله العزاوي، "الموقف الأوربي من الحرب العراقية الإيرانية"، مجلة الخليج العربي، ع1، جامعة البصرة، 1987، ص 16.

([7]) سندس إسماعيل السامرائي، السياسة الخارجية الفرنسية تجاه العراق (1967-1988)، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ص 237-238.

([8]) محمد عبد الله العزاوي، العلاقات العراقية الفرنسية، ص 38-39.

([9]) سندس إسماعيل السامرائي، ص 319-320.

انعكس التعاون المشترك بين البلدين لمصالح البلدين من خلال المواقف الإيجابية التي اتخذها العراق تجاه فرنسا فقد بدأ العراق بدفع مبلغ (825000) دينار للشركات الفرنسية العاملة لحساب مجلس الإعمار (الغي عام 1958) وذلك تنفيذاً لاتفاقية التسوية الودية للقضايا المتعلقة بين البلدين وبدأ العراق بعقد اتفاقيات مع فرنسا سنة 1972 لتسويق كميات كبيرة من نفطه و كانت الترتيبات والإجراءات هذه من أجل تأميم العراق لثروته النفطية في حزيران في العام نفسه، وكان قرار العراق هو منح فرنسا موقعاً متميزاً في عملية تأميم النفط، و أبلغ الجانب الفرنسي بموقفه ونيته قبل إعلان التأميم، وكذلك تم إبلاغهم بأن ضخ النفط سيستمر لفرنسا التي عدّها من الأصدقاء؛ نظراً لمواقفها الإيجابية تجاه القضايا العربية، وإن الشركات الفرنسية هي الوحيدة التي تمتلك حق فتح مكاتب لها في بغداد[1] وكان يمثل نفط العراق ربع التموين الفرنسي الذي أصبح لها دافعاً لزيادة مصالحها في المنطقة والعراق على وجه الخصوص الذي يتمتع بعلاقات قوية مع فرنسا الذي استقطب أنظار الفرنسيين بشكل أكبر مع انسحاب البريطانيين سنة 1971 من منطقة الخليج العربي[2].

امتد التعاون بين البلدين إلى المجالات الصناعية والتجارية والزراعية والمواصلات والبريد والصيرفة، وبدأ العراق بالتعاون مع شركة سافيم الفرنسية من إقامة معمل لتجميع السيارات للشحن في الإسكندرية بمحافظة بابل، كما قامت شركة فرنسية أخرى بتوسيع مصانع الجلود والنسيج وبناء معامل تحويل النفايات إلى أسمدة، وكذلك في المجال الزراعي قام الخبراء الفرنسيون بالمساعدة بالإنتاج الزراعي[3].

وعلى صعيد العلاقات الثقافية تم عقد اتفاقية أو بروتوكول نظام الحماية الاجتماعية للطلاب في نيسان 1972، واتفاقيات أخرى منفردة تتيح للطلبة العراقيين إكمال دراستهم العليا في فرنسا وزمالات دراسية في مختلف المجالات وتبادل الزيارات والخبرات بين المسؤولين العراقيين والفرنسيين[4].

وبعد تأميم النفط في العراق في حزيران 1972 زار بغداد وفد رسمي من مديري البنوك الفرنسية لدراسة الوسائل الممكنة لمساعدة الحكومة العراقية مالياً، ومن جهة أخرى نددت بريطانيا عبر الصحافة الموقف الفرنسي تحت عنوان "غيّرت فرنسا معسكرها"[5] في إشارة منها إلى اختلاف فرنسا في آرائها ومواقفها تجاه حلفائها في الغرب، وأن فرنسا أبدت مرونة أكثر في تعاملها مع العراق باتخاذها سياسة منفتحة للحفاظ على مصالحها في العراق والتي أشرنا إليها في أعلاه.

شهدت بداية عام 1973 تبادل الزيارات بين البلدين فقد زار جاك شيراك(Jacques Chirac)[6] رئيس الوزراء الفرنسي العراق وكانت خطوة باتجاه تشييد التعاون بين البلدين، فقد كانت هناك عقود عسكرية واقتصادية بين الطرفين، كما كانت هناك أفضلية للشركات الفرنسية[7]، ويعد جاك شيراك مهندس العلاقات المتميزة مع العراق الذي أبدى جدية في تطوير العلاقات خصوصاً بعد زيارة زيارة نائب الرئيس العراقي صدام حسين في المدة 17-22 نيسان 1972[8].

تعرضت فرنسا مرة أخرى لهجمة إعلامية كبيرة وحملات وضغوط من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بسبب طبيعة علاقاتها بالعراق لاسيما بعد ابرامها اتفاقيات بشأن إنشاء مفاعل نووي[9]، اذ كانت بداية العراق للتوجه نحو امتلاك السلاح النووي منذ

([1]) محمد عبد الله العزاوي، العلاقات العراقية الفرنسية، ص 42.

([2]) ثائر صاحب شندل الحسني، الموقف الدولي من الحرب العراقية الإيرانية (1980-1988)، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، الكوفة، 2014، ص 57.

([3]) سندس إسماعيل السامرائي، المصدر السابق، ص 319.

([4]) محمد عبد الله العزاوي، الحرب العراقية-الإيرانية، ص 20-21.

([5]) كريس كونشير، المصدر السابق، ص 296.

([6])ولد جاك رينيه شيراك(Jacques Chirac) في تشرين الثاني عام 1932 والتحق بالمدرسة الوطنية للادراة وتطوع للقتال في الجزائر عام 1965 وقد بدأ حياته موظفاً حكومياً ثم دخل السياسة وانتمى للحزب الشيوعي الفرنسي وتدرج بالمناصب الحكومية حتى اصبح عمدة باريس عام 1977 وعُين وزيراً للزراعة عام 1972 ثم وزيراً للداخلية عام 1974 كما تولى رئاسة الوزراء مرتين بين عامي (1974-1976) و(1986-1988) ثم انتخب رئيساً للجمهورية عام 1995 حتى عام 2007، توفي عام 2019 عن عمر يناهز 86 عاماً . للمزيد ينظر الى:
http://www.arageek.com/bio/jaques-chirac

([7]) محمد دحام كردي جاسم الدليمي، أثر البيئة الدولية في سياسة العراق الخارجية 1990-2000، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية، 2002، ص 64.

([8]) ليث عبد الحسن جواد الزبيدي، "مستقبل العلاقات العراقية الفرنسية وآفاق تطورها"، مجلة دراسات وبحوث الوطن العربي، ع8، 20003، ص ص 216.

([9]) غانم محمد الحفو، من يوميات وسائل الإعلام تجاه القضية العراقية عشية الاحتلال آذار-نيسان 2003" نصوص وثائقية، ط1، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، الموصل، 2012.ص 36.

منذ عام 1968، للحصول على مفاعلين نوويين سوفييتي، لكن التعاون الرسمي للحكومة العراقية كان مع فرنسا عام 1974 لإنشاء مركز أبحاث نووي بعد تعهدات فرنسا بتوريد الوقود النووي اللازم للتشغيل والمساعدة على تطوير برنامج اليورانيوم العراقي[1].

استمرت المفاوضات بشأن التعاون النووي في باريس عام 1975، إذ تم الاتفاق لبناء مفاعل أبحاث بقدرة 800 كيلو واط فضلاً عن محطة طاقة نووية بسعة 70 ميغا واط تسمى "اوزيراك" وتم التوقيع على اتفاقية التعاون العراقي الفرنسي في بغداد 18 تشرين الثاني 1975[2].

تعززت العلاقات بين عامي 1975-1979 من خلال الزيارات المتبادلة وعقد الاتفاقيات لأن فرنسا اختلفت عن بريطانيا لمواقفها الإيجابية مع العرب، ولاسيما القضية الفلسطينية[3]، و رغبت فرنسا بالثبات على سياستها بعدم خسارة العراق كحليف قوي لها والحفاظ على مصالحها فيه، فضلاً عن أنها عدّت نفسها دولة مؤثرة في السياسة العالمية[4] وهي حرة في التعبير عن مواقفها وقراراتها دون الرضوخ لأي ضغوطات خارجية[5].

في عام 1979 حدثت تغييرات كبيرة إذ أُسقط نظام الشاه في إيران وأُسست جمهورية إسلامية بقيادة الخميني[6] وبدأت الخلافات بين العراق وايران تبرز بشكل أكبر، اذ برزت مشكلة الاختلاف المذهبي بين النظامين ، فضلاً عن خوف الجانب العراقي من تصدير الثورة الإسلامية من إيران للعراق[7].

المبحث الثاني: اثر حرب الخليج الاولى على العلاقات العراقية- الفرنسية 1980-1988

استبشر العراق خيراً في النظام والسلطة الجديدة في إيران بعد أن أنهت نظاماً اعتمد على سياسة العدوان والتدخل في شؤون العراق الداخلية والدول العربية كذلك، وقد قدّم العراق التهاني للشعب الإيراني متمنياً للنظام الجديد فرصاً أكبر لتعزيز دور إيران في إقامة علاقات الصداقة وحسن الجوار مع الدول العربية[8]، لكن الخلافات بين النظامين كانت كبيرة فاندلعت حرب الخليج الأولى[9] بينهما في أيلول 1980 بعد مهاجمة ايران القرى الحدودية العراقية، فردّ سلاح الجو العراقي بقصف الاراضي الإيرانية لتبدأ سلسلة من أعنف وأطول الحروب الإقليمية في التاريخ المعاصر[10].

([1]) أسلحة الدمار الشامل العراقية، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنيت) على الموقع:
http://www.moqatel.com/openshare/bhoth/siasia/IraqIraqAr/mol11.doc.crt.htm

([2])Pierre Razoux, Iraq-Iraq war, Harvard University, Cambridge, 2015, p 91.

([3]) David A. Styan, Franco Iraqi-relations and fifth republic foreign policy, 1958-1990, Department of international relations, London, School of economics, 1999, p. 223.

([4]) Dalia Hatuqa, France's stand on the 2003 US-led war on Iraq 2003 analysis and perspectives, MA Dissertation, Birzet university, 2005, p. 42.

([5]) بيرم فاطمة، دور فرنسا في النظام الدولي في ظل المتغيرات الدولية لفترة ما بعد الحرب الباردة، أطروحة دكتوراه ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة، 2018، ص 122.

([6]) مصطفى بن احمد الموسوي الخميني ولد عام 1902 في مدينة خمين في ايران وهو رجل دين ومرجع ديني وسياسي ايراني ومؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية والمرشد الاعلى للثورة في ايران التي قامت عام 1979 والتي اطاحت بالملكية البهلوية وآخر الشاهات في ايران وقد اصبح الخميني المرشد الاعلى في ايران في المدة (1979-1989) ويعدّ اعلى سلطة سياسية دينية في الدستور الايراني ، توفي بنوبة قلبية في حزيران عام 1989. للمزيد ينظر الى : مكتب الامام الخامنائي، الامام الخميني سيرة ومسيرة، مكتب الامام الخامنائي ، ط1، دمشق،2007، ص 10-11.

([7]) أسماء عزري، النزاعات الحدودية في منطقة الخليج العربي والنزاع العراقي والكويتي (1979-1991) أنموذجاً، جامعة محمد بوضياف، 2018، 2018، ص 52.

([8]) محمد سهيل طقوش، تاريخ العراق الحديث والمعاصر، ج2، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2015، ص 352.

([9]) حرب الخليج الأولى: الحرب العراقية الايرانية والتي تسمى في العراق بالقادسية وعُرفت بايران باسم الدفاع المقدس والتي نشبت بين العراق وايران في ايلول عام 1980 واستمرت ثماني سنوات حتى آب عام 1988 ، خلفت الحرب نحو مليون قتيل وخسائر مالية كبيرة بلغت نحو 400 مليار دولار امريكي ، وتعدّ اطول نزاع عسكري في القرن العشرين والتي كانت اسبابها متعددة واهمها المشاكل الحدودية بين البلدين وتصاعد التوتر لمدة طويلة على شط العرب وكذلك على ابآر النفط وكذلك تزامنت مع الثورة الاسلامية في ايران والخوف من تصديرها للعراق فبدأت الحرب بعد قصف ايران بعض البلدات الحدودية العراقية فقام العراق بالغاء معاهدة الجزائر وبدأ بقصف العمق الايراني . للمزيد ينظر الى:
اسلام محمد عبدربه المغير،الحرب العراقية الايرانية(1980-1988)، رسالة ماجستير (غير منشورة)،الجامعة الاسلامية، فلسطين، 2015، ص 117

([10]) فاطمة نيشاني، فتيحة حمادو، الحرب العراقية الإيرانية والدور الدبلوماسي للجزائر في حل الأزمة 1980-1988، رسالة ماجستير ،جامعة أحمد دراية ادرار، 2016، ص 48.

وضع اندلاع الحرب العراقية الإيرانية الحكومة الفرنسية في موقف حساس وهو الحفاظ على علاقاتها مع العراق والتعاون في المجال الصناعي وتجارة الأسلحة دون قطع علاقاتها بإيران، وقد أوضحت الحكومة الفرنسية أن روابطها التجارية مع العراق لا تعني العداء للثورة الإسلامية[1]، ولم تجد فرنسا ودبلوماسيتها بديلا مع بداية الحرب من دعوة الطرفين إلى وقف الاقتتال، إذ كانت ترغب في الحفاظ على علاقاتها مع الطرفين المتصارعين[2].

دعت فرنسا الدول العظمى مع بداية الحرب إلى التزام الحياد كما دعت إلى وقف القتال بين الطرفين من خلال تصريح وزير خارجيتها فرانسو بوسيه (Jean-François Poncet)(1978-1981)الذي أدلى به في واشنطن في 26 أيلول 1980، وعلى الرغم من ذلك استمرت فرنسا بتوريد الأسلحة إلى العراق ورفض طلب إيران بإيقاف شحن الأسلحة، إذ هو أمر داخلي ولا يحق لأحد التدخل فيه، واستمرت بتصدير الأسلحة والمعدات العسكرية والطائرات بالرغم من استنكار الحزب الاشتراكي الفرنسي سياسات الحكومة السابقة وتعاونها مع العراق ومع وصول الرئيس الجديد فرانسو متيران(Francois) [3] للسلطة في 10 أيار 1981 وكان يسعى إلى إعادة النظر في بيع الأسلحة للعراق لكنه اصطدم بصعوبة تغير ذلك لأنه سيؤثر كثيراً على قطاع الصناعة ودورها في موازنة التجارة الخارجية[4]، وقد دمر المفاعل النووي العراقي الذي كانت فرنسا تساعد في إنشائه في حزيران 1981 بسبب الغارات الايرانية-الإسرائيلية[5]، على الرغم من التزام العراق تجاه الوكالة الدولية للطاقة الذرية بأن تقوم الوكالة بالإشراف المباشر والتأكد من التجهيزات النووية التي تقدمها فرنسا للعراق[6].

المبحث الثالث: موقف فرنسا من حرب الخليج الاولى 1980-1988

أما فيما يخص الحرب العراقية الإيرانية1980-1988 فقد كان الموقف الفرنسي يميل إلى الجانب العراقي[7] على الرغم من الدعوات لبعض الدول الأوربية بعدم توريد الأسلحة للعراق فقد كانت هناك تناقضات وعدم اتفاق بين قادة الدول الأوربية على استراتيجية مشتركة بخصوص حظر مبيعات الأسلحة إلى البلدان المتحاربة خوفاً من حظر نفطي على الغرب[8].

قامت فرنسا في 4 تشرين الثاني 1983 بالاتفاق على إعادة طائرات نوع (سوبرانندار) بصيغة إيجار من القوة الجوية الفرنسية للقوات العراقية وبسبب وجود قوانين تمنع بيع تلك الطائرات لأي طرف إذ إن هذه الطائرات متطورة وترمي على مدى (50) كم نحو الأهداف البحرية[9].

عبّرت الحكومة العراقية عن ارتياحها بالتزام فرنسا تجاهه ، وأنها تتصرف كدولة كبرى يمكن الوثوق بها وأن مصالحها تقتضي الاستمرار في التعاون مع العراق[10]، وقد بلغت قيمة مشتريات الأسلحة من فرنسا في المدة الأولى للحرب ما يقارب (50) مليار فرنك فرنسي[11]، وبلغت مشتريات الأسلحة عام 1983 (25.5) مليار دولار فقد تسلّم العراق أحدث أنظمة الدفاع الجوي كانت أنظمة صواريخ متحركة مع أنظمة التصويب والتوجيه الملحقة بها، ثم تسلّم العراق طائرات ميراج (F1) وعددها 29 طائرة، كما قامت

([1]) Pierre Razoux, The Iraq-Iran war, p. 88.

([2]) بو قنطار الحسان، السياسة الخارجية الفرنسية إزاء الوطن العربي منذ 1968، أطروحة دكتوراه، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1987، ص 171.

(3)فرانسوا ميتران: ولد في 26 تشرين الأول 1916 في مدينة جرانك Jarnac درس في كلية سانت بول (1925-1934) وحصل على الدبلوم من من كلية بولتيك في باريس عام 1937 شارك في الحرب العالمية الثانية (1939-1945) واسر من قبل الالمان وبعد الافراج عنه اسندت اليه وزارة اسرى الحرب عام 1944 ثم عين وزيراً للمحاربين القدماء عام 1947 واستلم اكثر من وزارة في الحكومات المتعاقبة ، ثم انتخب رئيسا للحزب الاجتماعي عام 1971، فاز بالانتخابات الرئاسية في 1981 وبقي رئيساً لفرنسا حتى عام 1995. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Mitlerrnad, Francois, ''Encyclopedia Britannica, Encyclopedia Britannica ultimate reference, suite, Chicago: Encyclopedia Britannica, 2011

([4]) ثائر صاحب شندل الحسني، الموقف الدولي من الحرب العراقية-الإيرانية 1980-1988، رسالة ماجستير ،، كلية التربية، جامعة الكوفة، 2014، ص 60.

([5]) سندس إسماعيل السامرائي، المصدر السابق، ص 308-309.

([6]) Le Mond, Paris, 26 September, 1980.

([7]) رواء طه درويش، السياسة الخارجية الفرنسية حيال الشرق العربي، ص 238.

([8]) Pierre Razoux, Iraq-Iraq war, p. 95.

([9]) ثائر صاحب شندل الحسني، ص 63.

([10]) غانم محمد الحفو، العلاقات العراقية الفرنسية 1968-1984، ص 37.

([11]) سندس إسماعيل السامرائي، ص 333.

الشركات الفرنسية بدراسة مشروع بناء شبكة متكاملة للدفاع الجوي في العراق و يتم تنفيذ المشروع على مراحل وبتكلفة أولية بمائة مليون دولار فضلاً عن تأسيس وحدة قيادة خاصة بالصواريخ (أرض-جو) بهدف ربط بطاريات الصواريخ هذه التي تحمي المنشآت العراقية بشبكة الدفاع الجوي الجديدة[1].

كان للزيارات الرسمية الحكومية العراقية متمثلة بطارق عزيز[2] عام 1983 دور في استمرار إمدادات الأسلحة الفرنسية مقابل اتفاق بوضع جدول زمني لسداد تلك الديون[3] ، ثم زيارة طه ياسين رمضان النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء خطوة نحو التعاون الوثيق بين البلدين ولبحث القضايا المتعلقة بين البلدين ومنها الاقتصادية و تم توقيع مذكرة تعاون اقتصادي وفني وتجاري في 29 شباط 1984 وتمت مناقشة تطورات الحرب وكذلك المشاريع التنموية التي تنفذها الشركات الفرنسية[4].

ادى التقارب الفرنسي العراقي لتراجع العلاقات الفرنسية الإيرانية على الرغم من رغبة فرنسا في إعادة العلاقات مع إيران بسبب أزمة الرهائن الفرنسيين الذين تم اختطافهم في لبنان عن طريق حزب الله[5] الحزب المرتبط بإيران، وكانت الأصوات الداخلية في فرنسا تؤيد سياسة التقارب لكن وصول جاك شيراك لرئاسة الحكومة وعلاقاته الطيبة مع العراق عززتها زيارة وفد عراقي في 9 حزيران 1986 فقد حصل على تطمينات بأن تدفق الأسلحة للعراق سيستمر[6].

وفي منتصف عام 1987 بدأت فرنسا بالسعي بتهدئة الأوضاع في منطقة الخليج العربي لإيقاف الحرب الدائرة[7]، وفي ظروف ظروف ترؤس فرنسا لمجلس الأمن في 17 تموز 1987 والتي تزامنت مع قطع علاقاتها بشكل كلي مع إيران تم إعلان قرار في مجلس الأمن المرقم (598) لإيقاف الحرب العراقية-الإيرانية، وفي خطاب وزير الخارجية الفرنسي جان برنار ريمون في الأمم المتحدة أعلن بضرورة تطبيق القرار، وحمّل رئيس المجموعة في السوق الأوربية المشتركة إيران مسؤولية التوتر في الخليج العربي ليصدر بياناً مشتركاً من الدول الأوربية في كانون الأول 1987 بتطبيق فوري لقرار (598) واتخاذ موقف ضد إيران بسبب رفضها تطبيق القرار ثم دعا مستشار الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران في آذار 1988 لإجراء تسوية لحرب الخليج في الوقت الذي بدأ فيه العراق بالتقدم في شهري أيار وحزيران من العام نفسه وبدأ الإيرانيون تدريجياً في قبول قرار الأمم المتحدة (598)، وجاء في التقرير الذي صدر عن لجنة السوق الأوربية بتاريخ 23 تشرين الثاني 1988 أن الحرب انتهت بانتصار العراق وإنقاذ المناطق التي كانت مهددة لاسيما المناطق الشرقية للخليج العربي[8].

إن التعاون العراقي الفرنسي في جميع المجالات وبالأخص الجوانب العسكرية وصل لأعلى مراحله في الحرب العراقية الإيرانية، فقد ذكرت بعض المصادر أن العراق مع السعودية يشكّلان ما نسبته 70% من الصادرات العسكرية الفرنسية لمختلف دول العالم، إذ استورد العراق منذ عام 1987 ما يعادل قيمته عدة مليارات من الواردات من الأسلحة الفرنسية، السياسة الفرنسية في الشرق الأوسط هي سياسة تدعو لتحقيق المصالح الذاتية[9].

الخاتمة

([1]) المصدر نفسه، ص 333.

([2]) باسم ميخائيل حنا: ولد في نيسان 1936 في تلكيف بمحافظة نينوى وتخرج من جامعة بغداد، وانضم لحزب البعث في الخمسينيات من القرن العشرين وشغل عدة مناصب سياسية ثم مستشاراً مقرباً من الرئيس العراقي وشغل نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية (1983-1991) ثم نائب رئيس الوزراء (1992-2003)، توفي عام 2015. للمزيد ، ينظر:
إطلال سالم حنا، بطرس غالي ونشاطه السياسي 1977-2016، الملوية للدراسات الآثارية والاتاريخية، مج 5، ع11، سامراء، 2018، ص218

([3]) David A. Styan, France-Iraq relations, p. 223.

([4]) ثائر صاحب شندل الحسيني، المصدر نفسه، ص 64.

([5]) حزب الله: حزب سياسي اسلامي مسلح مقره في لبنان أسسه الايراني موسى الصدر عام 1982 ، يقوم الحزب على ايدلوجية ولاية الفقيه في ايران،وقد ولد الحزب من رحم حركة امل اللبنانية المدعومة من ايران وله جناح عسكري هو مجلس الجهاد وجناح سياسي هو حزب الوفاء للمقاومة، وقد اصبح امين عام الحزب منذ عام 1992 حسن نصرالله، وقد دخل الحزب في فوضى الحرب الاهلية في لبنان والتي استمرت خمسة عشر عاما وقد عرف الحزب بمعارضته للنفوذ الغربي وصراعه مع اسرائيل كما شارك في الحرب الاهلية في سوريا لدعم نظام الحكم هناك.
للمزيد ينظر الى: علي الصادق، ماذا تعرف عن حزب الله، مكتبة الامام البخاري للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2007، ص 11-12

([6]) David A. Styan, France-Iraq relations ,p. 223-224.
للمزيد من التفاصيل ينظر: صفاء جليل ثجيل، العلاقات الفرنسية-الإيرانية 1958-1981، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، 2017.

([7]) سندس إسماعيل السامرائي، المصدر السابق، ص 212.

([8])محمد عبد الله العزاوي، العلاقات العراقية الإيرانية، ص 145-146.

([9]) المصدر نفسه، ص 121.

من خلال ماتقدم يتضح أن للعراق اهمية كبيرة بالنسبة لفرنسا، وله علاقات تاريخية تربطه بها، ويحظى العراق بأولوية مهمة في سياساتها؛ لانه يشكل مصدراً لمكاسب اقتصادية جمّة وهي شريك اقتصادي مهم بالنسبة للعراق، لذلك توصلنا الى جملة من النتائج والاستنتاجات منها :

ظهر الدور المهم للعراق كونه مثّل محور التوازن بين دول المنطقة ويمثل موقعه احد العناصر التي تساعد على أن يكون له دور في سياسة الشرق الاوسط، فضلاً عن موقعه الاستراتيجي الامر الذي جعله محط انظار دول العالم بشكل عام وفرنسا بشكل خاص، فضلاً عن اهمية العامل الاقتتصادي لما للعراق من ثروات طبيعية وتعدد الموارد المعدنية، فضلاً عن النفط.

لقد بدأ التعاون المشترك بين العراق وفرنسا ووصلت الى مراحل متقدمة تمثلت بالزيارات الرسمية ، ولاسيما زيارات رؤوساء جمهوريات الدولتين وفي أوقات محددة.

بعد عام 1958 انعكس التعاون المشترك بين البلدين من خلال المواقف الإيجابية التي اتخذها العراق تجاه فرنسا فقد بدأ العراق بدفع مبلغ 825000 دينار عراقي للشركات الفرنسية العاملة لحساب مجلس الإعمار الملغى وذلك تنفيذاً لاتفاقية التسوية الودية للقضايا المتعلقة بين البلدين وعقدت اتفاقيات مع فرنسا سنة 1972 لتسويق كميات كبيرة من نفطه تمهيدا لتأميم العراق لثروته النفطية في حزيران في العام نفسه.

منحت فرنسا موقعاً متميزاً في عملية تأميم النفط، و أبلغ الجانب الفرنسي بموقفه ونيته قبل إعلان التأميم، وكذلك تم إبلاغهم بأن ضخ النفط سيستمر لفرنسا التي عدّها من الأصدقاء؛ نظراً لمواقفها الإيجابية تجاه العراق في اثناء حرب الخليج الاولى 1980-1988 وتجاه القضَايا العربية.

قائمة المصادر

اولاً: الكتب العربية

- إبراهيم خليل أحمد، تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر، الموصل،1987.
- ج.ج.لوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخي، ج2، مكتب الترجمة بديوان حاكم قطر، الدوحة، د.ت.
- زينب عبد الحسن الزهيري، عبد الرحمن عارف ودوره السياسي في العراق (1966-1968)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012 .
- شارل سان برو، السياسة الفرنسية تجاه العالم العربي، سلسلة محاضرات الإمارات، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي،2003.
- علي الصادق، ماذا تعرف عن حزب الله، مكتبة الامام البخاري للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2007.
- كريس كوتشيرا، الكتاب الأسود لصدام، ترجمة: خسرو بوتاني، د.م، 2007 .
- محمد سهيل طقوش، تاريخ العراق الحديث والمعاصر، ج2، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2015.
- محمد عبد الله العزاوي، العلاقات العراقية الفرنسية "دراسة تاريخية سياسية (1968-2003)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،2013 .
- مكتب الامام الخامنائي، الامام الخميني سيرة ومسيرة، مكتب الامام الخامنائي ، ط1، دمشق، 2007 .

ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية

أ – الرسائل والاطاريح العربية

- اسلام محمد عبدربه المغير،الحرب العراقية الايرانية(1980-1988)، رسالة ماجستير ،الجامعة الاسلامية، فلسطين، 2015.
- أسماء عزري، النزاعات الحدودية في منطقة الخليج العربي والنزاع العراقي والكويتي (1979-1991) أنموذجاً، جامعة محمد بوضياف، 2018.
- بو قنطار الحسان، السياسة الخارجية الفرنسية إزاء الوطن العربي منذ 1968، أطروحة دكتوراه، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1987.
- بيرم فاطمة، دور فرنسا في النظام الدولي في ظل المتغيرات الدولية لفترة ما بعد الحرب الباردة، أطروحة دكتوراه ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة، 2018.

❖ ثائر صاحب شندل الحسني، الموقف الدولي من الحرب العراقية الإيرانية (1980-1988)، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، 2014.
❖ رواء طه درويش، السياسة الخارجية الفرنسية حيال المشرق العربي (حقبة ما بعد الحرب الباردة)، رسالة ماجستير،جامعة النهرين، 2011.
❖ سندس إسماعيل السامرائي، السياسة الخارجية الفرنسية تجاه العراق (1967-1988)، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد،1988.
❖ صفاء جليل ثجيل، العلاقات الفرنسية-الإيرانية 1958-1981، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، 2017.
❖ فاطمة نيشاني، فتيحة حمادو، الحرب العراقية الإيرانية والدور الدبلوماسي للجزائر في حل الأزمة 1980-1988، رسالة ماجستير،جامعة أحمد دراية ادرار، 2016.
❖ محمد دحام كردي جاسم الدليمي، أثر البيئة الدولية في سياسة العراق الخارجية 1990-2000، رسالة ، الجامعة المستنصرية، 2002.
❖ محمدي سعيدة، صلاح نصير، شارل ديغول ولقاء الإليزي (1958-1961)، رسالة ماجستير , جامعة الجيلالي، 2019.

ثالثاً : الدراسات والبحوث المنشورة

أ – الدراسات والبحوث العربية

❖ إطلال سالم حنا، بطرس غالي ونشاطه السياسي 1977-2016، الملوية للدراسات الآثارية والاتاريخية، مج 5، ع11، سامراء، 2018.
❖ ستار جبار الجابري، "آفاق تطوير العلاقات العراقية الفرنسية (2003-2020)"، مجلة تكريت للعلوم السياسية، ع6، مج3، السنة 3، تكريت،2017 .
❖ غانم محمد الحفو، من يوميات وسائل الإعلام تجاه القضية العراقية عشية الاحتلال آذار-نيسان 2003" نصوص وثائقية، ط1، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، الموصل، 2012.
❖ ليث عبد الحسن جواد الزبيدي، "مستقبل العلاقات العراقية الفرنسية وآفاق تطورها"، مجلة دراسات وبحوث الوطن العربي، ع8، 2003.
❖ محمد عبد الله العزاوي، "الموقف الأوربي من الحرب العراقية الإيرانية"، مجلة الخليج العربي، ع1، جامعة البصرة، 1987..

ب – الدراسات والبحوث العربية:

❖ بيير رازو ، نيكولاس إليوت الحرب الإيرانية العراقية ، كامبريدج ، ماساتشوستس: مطبعة بيلكناب ، بصمة مطبعة جامعة هارفارد ، **2015.**

رابعاً : الصحف والمجلات

Sources are listed

First: Arabic books

❖ Ibrahim Khalil Ahmed, History of the Modern and Contemporary Arab World, Mosul, 1987.
❖ J.J. Lorimer, Gulf Directory, Historical Section, Part 2, Translation Office at the Court of the Ruler of Qatar, Doha, Dr. T.
❖ Khalil Al-Dulaimi, Saddam Hussein from the American Cell, This Is What Happened, Al-Minbar Printing Co. Ltd., Khartoum, 2009.
❖ Zainab Abd al-Hasan al-Zuhairi, Abd al-Rahman Aref and his political role in Iraq (1966-1968), Osama House for Publishing and Distribution, Amman, 2012.

- Charles Saint-Pro, French Policy towards the Arab World, Emirates Lecture Series, Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, 2003.
- Ali Al-Sadiq, What do you know about Hezbollah, Imam Al-Bukhari Library for Publishing and Distribution, 1st Edition, Cairo, 2007.
- Chris Kuchera, The Black Book of Saddam, translated by: Khosrow Botani, Dr. M, 2007.
- Muhammad Suhail Taqoush, Modern and Contemporary History of Iraq, Part 2, Dar Al-Nafais for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 2015.
- Muhammad Abdullah Al-Azzawi, Iraqi-French Relations "A Political Historical Study (1968-2003), Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 2013.
- Imam Khamenei's Office, Imam Khomeini Biography and Journey, Imam Khamenei's Office, 1st Edition, Damascus, 2007.
- Second: Theses and university dissertations

  Arabic letters and treatises
- Islam Muhammad Abed Rabbo Al-Mogheer, The Iran-Iraq War (1980-1988), Master Thesis (unpublished), Islamic University, Palestine, 2015.
- Asmaa Azri, Border Conflicts in the Arabian Gulf Region and the Iraqi and Kuwaiti Conflicts (1979-1991) as a Model, Mohamed Boudiaf University, 2018.
- Bou Kantar Al-Hassan, French Foreign Policy towards the Arab World since 1968, Ph.D. thesis, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1987.
- Bayram Fatima, France's role in the international system in light of the international changes in the post-Cold War period, PhD thesis (unpublished), Faculty of Law and Political Science, University of Batna, 2018.
- Thaer Sahib Shandal Al-Hasani, The International Position on the Iran-Iraq War (1980-1988), Master Thesis, College of Education for Girls, University of Kufa, 2014.
- Rawa Taha Darwish, French Foreign Policy towards the Arab East (the post-Cold War era), Master Thesis (unpublished), Al-Nahrain University, 2011.
- Sondos Ismail Al-Samarrai, French Foreign Policy towards Iraq (1967-1988), Master Thesis (unpublished), College of Political Science, University of Baghdad, 1988.
- Safaa Jalil Thajeel, French-Iranian Relations 1958-1981, Master Thesis (unpublished), College of Education for Human Sciences, Dhi Qar University, 2017.
- Fatima Nishani, Fatiha Hamadou, The Iran-Iraq War and Algeria's Diplomatic Role in Resolving the 1980-1988 Crisis, Master Thesis (unpublished), Ahmed Derayah Adrar University, 2016.
- Muhammad Dahham, a Kurd, Jassem al-Dulaimi, The Impact of the International Environment on Iraq's Foreign Policy 1990-2000, Master's Thesis (unpublished), Al-Mustansiriya University, 2002.

- Mohammadi Saida, Salah Naseer, Charles de Gaulle and the Elysee Meeting (1958-1961), Master Thesis (unpublished), Al-Jilali University, 2019.

B- Foreign treatises and treatises

- Dalia Hatuqa, France's stand on the 2003 US-led war on Iraq 2003 analysis and perspectives, MA Dissertation, Birzet university, 2005.
- David A. Styan, Franco Iraqi-relations and fifth republic foreign policy, 1958-1990, Department of international relations, London, School of economics, 1999

Third: Published studies and research

A - Arabic studies and research

- Etlal Salim Hanna, Boutros-Ghali and his political activity 1977-2016, Al-Malawiyyah for Archaeological and Historical Studies, Volume 5, Issue 11, Samarra, 2018.
- Sattar Jabbar Al-Jabri, "Prospects for the Development of Iraqi-French Relations (2003-2020)", Tikrit Journal of Political Science, Issue 6, Volume 3, Year 3, Tikrit, 2017.
- Laith Abdel-Hassan Jawad Al-Zubaidi, "The Future of Iraqi-French Relations and Prospects for Their Development," Journal of Studies and Research of the Arab World, Issue 8, 2003.
- Muhammad Abdullah Al-Azzawi, "The European Position on the Iran-Iraq
- War," Al-Khaleej Al-Arabi Magazine, Issue 1, University of Basra, 1987.

B - Arabic studies and research:

- Pierre Razoux, Nicholas Elliott The Iran-Iraq War, Cambridge, MA: Belknap Press, An Imprint of Harvard University Press, 2015.

Fourth: newspapers and magazines

Le Mond, Paris, 26 September, 1980.

Fifth: The International Information Network (Internet):

http://www.moqatel.com/openshare/bhoth/siasia/IraqIraqAr/mol11.doc.crt.htm

http://www. arageek.com/bio/jaques-chirac

Encyclopedia Britannica Ultimate Reference Suite 2015 (ISO) : Encyclopedia Britannica : Free Download, Borrow, and Streaming : Internet Archive